ماجاءت مكسورة العين على خلاف القياس لان القياس فيها الفتح وحكى
اى روى الفتح اى فتح العين في بعضها اى في بعض هذه الاسماء على ما هو القياس
فيها الفتح وهو المسجد والمسكن والمطلع واختير الفتح في كلها على القياس لكن
لم يحك هذا اى الذى ذكرنا انما يكون اذا كان الفعل صحيح الفاء واللام واما من غير
الفاء واللام فمن المعتل الفاء سواء كان مكسور العين او مفتوحا او مضموما فاسم
الزمان والمكان يكون مكسورا ابدا كالموضع والموعد لان الكسر مع الواو هنا
اخف من الفتح ان موعد بالكسر اخف وجد موعد بالفتح لما قيل من ان المسافة بين
الفتحة والواو متفرجة ومن المعتل اللام مطلقا سواء كان مفتوحا او مضموما او
مكسورا مايجئ اسم الزمان والمكان مفتوحا ابدا كالمرمى والماوى لخفة الفتحة
مثل مثاليه تنبيها على ان الحكم واحد فيما يكون عينه ايضا حرف علة واعلم
ان اسم الزمان والمكان من اللفيف المفروق يجئ كالناقص لا كالموقع بفتح القاف
ولم يذكره المصنف لقلته وندرته وقد تدخل على بعضها اى بعض هذه الاسماء
تاء التانيث اما للمبالغة او لارادة البقعة ليدل على انها استانات في انفسها
وذلك موقوف على السماع كالمظنة للمكان الذى يظن الشئ فيه والمقبرة بالفتح
لموضع يقبر فيه والمشرقة للموضع الذى تشرق فيه الشمس وشذ المقبرة والمشرقة
بالضم اى بضم الباء والراء لان القياس هو الفتح لكونهما من يفعل مضموم فيكون
فيهما شذوذان التاء والضم وبناء اسم الزمان والمكان مما زاد على ثلاثة سواء
كان ثلاثيا مزيدا او رباعيا مجردا او مزيدا كاسم المفعول لانه مفعول في المعنى فتكون
صيغة المفعول له لا فتبين فونه اسم المفعول مشترك بين اسم الزمان والمكان و
المصدر واسم المفعول والفارق لكل واحد منها عن الآخر هو القرينة الحالية او
المقالية كالمدخل من ادخل يدخل والمقام من اقام يقيم والاصل مقوم نقلت
حركة الواو الى ما قبلها ثم قلبت الواو الفا لتحركها في الاصل وانفتاح ما قبلها
الان واذا كثر الشئ بالمكان قيل فيه مفعلة بالفتح الميم والعين واللام

لكون

وسكون الفاء حال كونها مبنية من الثلاثي المجرد اى اذا كان الاسم المجرد بنى مفعلة
وان كان مزيدا فيه لم يبن لكثرة حروفه بل يرد الى المجرد ان امكن رده فيبنى يقال
ارض مسبعة اى كثيرة السبع ومأسدة اى كثيرة الاسد ومذابة اى كثيرة
الذئب من المجرد ومبطخة الارض كثيرة البطيخ ومقثاة الارض كثيرة القثاة من
المزيد فيه بالرد الى الثلاثي بحذف احدى الطائين والباء من بطيخ والالف من قثاء و
ان كان غير الثلاثى سواء كان رباعيا مجردا كثعلب او مزيدا فيه كعصفور او خماسيا
كجحمرش فلا يبنى منه هذا الباب كراهية ان يثقل عليهم التلفظ بها بتكثير حروف الكلمة
فلا يقال متعلبة ولا معصفورة بل يقال كثير الثعالب في العصافير واما اسم الآلة فهو
اى الذى باعتبار ما يعالج به ماى اسم يعالج به اى يسمى ذلك الاسم الفاعل المفعول
لوصول الاثر من الفاعل اليه اى الى ذلك المفعول فيجئ على مثال مفعل ومفعلة ومفعال
بكسر الميم فرقا بينه بين المصدر والمكان والاصح ان الاصل مفعل في الباقي فرع عليه
لو لم يكن مفعل اصلا لكان وزن مفعل تنقيص الكامل وهو مفعال … لان التكميل
للناقص في صناعتهم اولى من تنقيص الكامل مثال الاول محلب اسم لما يحلب باستعماله
وهو قدر اللبن ومثال الثاني مكسحة بالجهاز القاف اسم لما يكسح به ومثال الثالث
مفتاح اسم لما يفتح به ومصفاة على مثال مكسحة اسم لما يصفى به الشراب
مصفوة قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها كمقعدة مثل ميتاليين لانه
نوهم خروجها حيث لم يكن على وزن مكسحة ظاهر وقالوا مرقاة بكسر الميم اسم
لما يرقى فيه اى يصعد وهو السلم على هذا على انها اسم آلة كالمصفاة اصلها مرقية
على وزن مفعلة قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ومن فتح الميم وقال
مرقاة اراد بها اسم مكان يرقى ليصعد فيه وشذ عن مقتضى القياس الفاظ جاءت
مضمومة الميم والعين في الآلة نحو مدهن لما يجعل فيه الدهن ومسعط لما يجعل فيه
السعوط وهو دواء يسعط به العليل في انفه ومدق لما يدق به الشئ كخشب
القصار ومنخل لما ينخل به الدقيق وغيره ومكحلة لوعاء الكحل ومحرضة للذى

Copyright © King Saud University